

## تفعيل دور البنوك السعودية تجاه المسؤولية الاجتماعية في ظل رؤية المملكة 2030 – دراسة حالة: البنك السعودي للاستثمار-

### Activating the role of Saudi banks towards social responsibility within the vision of the Kingdom The Saudi Investment Bank :- case study 2030

مريم قرعي

جامعة سطيف1 – الجزائر

[meriemgarai07@hotmail.fr](mailto:meriemgarai07@hotmail.fr)

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/09/16

تاريخ الإرسال: 2019/08/14

#### الملخص:

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من بين أبرز الدول التي تأصل فيها موضوع المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي النابع من الشريعة الإسلامية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن محاولة المملكة العربية السعودية في تبني هذا التوجه الذي يعتبر واحدا من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقه ضمن أجندة التنمية المستدامة آفاق 2030. ومن هذا المنطلق كانت البنوك سبقة في تبني هذا التوجه وذلك باعتباره المبدأ الذي تقوم عليه. وعلى هذا الأساس تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الجهود والمبادرات التي قام بها البنك السعودي للاستثمار في مجال التزامه بمسؤوليته الاجتماعية لتحقيق رؤية المملكة آفاق 2030. وعلى ضوء ما تم عرضه في هذه الدراسة تم التوصل إلى أن التزام البنك السعودي للاستثمار بمسؤوليته الاجتماعية يعتبر كإحدى الرهانات الأساسية لنجاحه وتميزه، خاصة في ظل المنافسة الشديدة التي يعرفها القطاع المصرفي السعودي. الأمر الذي يتطلب ضرورة تظافر كل الجهود الرامية إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية على كل المستويات وبالاشتراك مع كافة القطاعات.

- الكلمات المفتاح : مسؤولية اجتماعية ؛ تنمية مستدامة ؛ تكافل اجتماعي ؛ بنوك ؛ بنك سعودي للاستثمار.
- تصنيف JEL : G24 ؛ Q01 ؛ M14

#### Abstract:

Saudi Arabia is one of the leading countries in social responsibility, and this is due to two main reasons: the commitment to the principles of social solidarity of the Islamic law, and the attempt of Saudi Arabia to adopt this approach as one of the most important goals it seeks to achieve within the sustainable development agenda 2030. On this basis, The banks have been proactive in adopting this approach as the underlying principle. This study aims to identify the most important efforts and initiatives undertaken by the Saudi Investment Bank in the area of its commitment to its social responsibility within the vision of the Kingdom 2030. we concluded that the commitment of the Saudi Investment Bank to its social responsibility is considered as one of the basic conditions for its success and excellence, especially in light of the fierce competition known by the Saudi banking sector, which requires the need to combine all efforts to achieve social responsibility at all levels and cooperating with all sectors.

- **Keywords:** Social Responsibility; Sustainable Development; Social solidarity; Banks; The Saudi Investment Bank.
- **Jel Classification Codes :** M14 ; Q01; G24

المؤلف المرسل: مريم قرعي، الإيميل: [meriemgarai07@hotmail.fr](mailto:meriemgarai07@hotmail.fr)

تمهيد :

إن القضايا التي أثّرت مؤخرا تحت مفهوم التنمية المستدامة، أخرجت المؤسسات من عزلتها الداخلية كنظام مغلق، ودورها الاقتصادي البحث إلى نظرة حديثة وبيئة خارجية أكثر تعقيدا وغموضا وتداخلا. فالتطور الحاصل في البيئة الخارجية ولد أطرافا أخرى تمارس ضغوطا على المؤسسات وتؤثر في نشاطها، وأبرز أدورا جديدة اجتماعية وسياسية وبيئية كانت مهمة سابقا الأمر الذي وضع حدودا جديدة وزاد من التحديات وأضاف معطيات أخرى إلى التزامات المؤسسات.

في ظل هذه المتغيرات ظهرت فلسفة عمل جديدة ضمن إطار أخلاقي واجتماعي تحت مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات"، والذي يفترض بأن مسؤولية المؤسسات لا بد وأن لا تقتصر فقط على استغلال الموارد المتاحة لها بما يخدم أهدافها الاقتصادية، بل يجب أن تمتد مسؤوليتها أيضا إلى مواجهة المتطلبات الاجتماعية وإرضاء جميع الأطراف ذات المصلحة وكذلك مراعاة تحسين الظروف البيئية عن طريق الحد من الآثار السلبية لها، وبالشكل الذي يساهم في تحقيق رفاهية المجتمع إلا أن هذا الأمر يتوقف على مدى استعداد المؤسسات لتحمل هذه التكاليف الإضافية.

تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من بين أبرز الدول التي أولت اهتماما كبيرا بموضوع المسؤولية الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال الجهود التي تقوم بها كل الجهات المعنية بما في ذلك البنوك التي أصبحت لا تركز فقط على نشاطها الاقتصادي والاستثماري وإنما تعدى دورها أيضا إلى تقديم خدمات أخرى تنبع من مسؤوليتها الاجتماعية في بناء المجتمع والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني. وعلى هذا الأساس يؤكد المفهوم الإسلامي للتنمية على وجوب المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية وذلك من خلال مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه كل الأطراف ذات العلاقة معها، ويعد البنك السعودي للاستثمار واحد من بين أهم البنوك السعودية التي قام بالعديد من المبادرات في هذا المجال.

ومما سبق تبرز إشكالية هذه الدراسة من خلال السؤال التالي:

"ما مدى التزام البنك السعودي للاستثمار بمسؤوليته الاجتماعية في سبيل تحقيق رؤية المملكة 2030؟".

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النقاط التالية:

- ❖ إثراء الجانب العلمي من خلال عرض جملة من المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية؛
- ❖ التعرف على أهم الجهود والمبادرات التي قام بها البنك السعودي للاستثمار في مجال مسؤوليته الاجتماعية؛
- ❖ التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات والتي من شأنها أن تساهم في حث البنوك الجزائرية على ضرورة التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية اقتداء بتجربة البنك السعودي للاستثمار.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في إبراز الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. حيث يعتبر الالتزام الاجتماعي معيارا من معايير تحقيق ميزة تنافسية مستدامة خاصة في ظل المنافسة الشديدة التي تعيشها المؤسسات مما يتوجب عليها اليوم وأكثر من أي وقت مضى دمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية والأخلاقية في استراتيجياتها ومن ثم ضمان بقائها واستمراريتها .

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية وفيما يلي أهم الدراسات التي استرشدنا بها في دراستنا:

- دراسة ( محمد الخشروم وآخرون 2012) تحت عنوان: تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية العاملة في مدينة حلب " دراسة ميدانية لعينة من المدراء". هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تبني الشركات الصناعية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك بالتطبيق على الشركات الصناعية العاملة في حلب، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك تباين بين الشركات الصناعية في ممارستها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك بحسب طبيعة عملها وكذلك بحسب عمر الشركة. إلا أنه ليس هناك تباين واضح بين الشركات الصناعية في ممارستها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك بحسب درجة تصنيفها. كما أوصت الدراسة بضرورة رفع وعي إدارات الشركات الصناعية بدور المسؤولية الاجتماعية لتحقيق

العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي لأفراد المجتمع المحلي و أن تأخذ الشركات الصناعية على عاتقها ترسيخ مبدأ الاحترام للبيئة الداخلية (العاملين) والبيئة الخارجية (أفراد المجتمع) في كافة ممارساتها التجارية.

• دراسة ( موسى قاسم الحصري وآخرون 2014) تحت عنوان: دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية "دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في تحقيق ميزة تنافسية في شركة زين للاتصالات الخلوية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم توزيع 175 استمارة تم استرجاع منها 151 استمارة قابلة للتحليل الإحصائي. حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك دورا إيجابيا للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في شركة زين للاتصالات الخلوية. كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد البرامج التدريبية للعاملين في الشركة محل الدراسة لتعريفهم باستراتيجية المسؤولية الاجتماعية وأهميتها ودورها في تحقيق التميز، وبضرورة تعاون جميع الشركات العاملة في هذا القطاع بوضع استراتيجية وطنية واضحة تساهم في تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تمارس فيه أعمالها.

• دراسة ( مسان كرومية 2014) تحت عنوان: المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر "دراسة حالة المؤسسات العاملة بولاية سعيدة". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المؤسسات محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية، وعلاقة هذه الأخيرة بحماية المستهلك والحفاظ على حقوقه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع 70 استمارة على عينة من المديرين ورؤساء أقسام المؤسسات محل الدراسة، بالإضافة إلى توزيع 70 استمارة على عينة من المستهلكين. حيث توصلت الدراسة إلى أن كل من درجة التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وحماية حقوق المستهلكين كانت أعلى قليلا من الوسط الفرضي. كما أوصت الدراسة بضرورة الانتقال إلى تطبيق فلسفة المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال التركيز على متابعة وتحديد احتياجات أصحاب المصالح بشكل عام والمستهلك بشكل خاص باعتبارها تشكل مزايا تنافسية للمؤسسة.

• دراسة (Joana Story And Pedro Névés 2015) تحت عنوان: دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحسين الأداء "دراسة الدور الداخلي والخارجي للمسؤولية الاجتماعية للشركات". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الموظفين لديهم دوافع مختلفة لجهود المسؤولية الاجتماعية لمنظمتهم، ومدى تأثير هذه الدوافع على أداء الموظفين، وعلى وجه التحديد معرفة ما إذا كان الموظفين يميزون بين عمليات المسؤولية الاجتماعية الداخلية والخارجية. حيث تمت الدراسة على 229 عامل في المؤسسات البرتغالية التي لديها برامج المسؤولية الاجتماعية ذات السمعة الطيبة، وعلى هذا الأساس توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين إدراك الموظفين لعمليات المسؤولية الاجتماعية وتحسين أداء المنظمة.

ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها هو أن جميعها لم تتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على أهم الجهود والمبادرات التي قام بها البنك السعودي للاستثمار في سبيل التزامه بمسؤولية الاجتماعية بهدف تحقيق رؤية المملكة 2030.

منهج الدراسة:

لمعالجة هذا الموضوع والإحاطة بكل جوانبه وتحقيقاً لأهدافه تم إتباع المنهج الوصفي ودراسة حالة. حيث تم استخدام المنهج الوصفي بهدف تكوين القاعدة النظرية اللازمة للدراسة، وذلك من خلال عرض جملة من المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية، كما تم اعتماد منهج دراسة حالة من أجل عرض تجربة البنك السعودي للاستثمار في مجال المسؤولية الاجتماعية.

#### 1- الإطار النظري والمفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية:

دخلت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات عالم إدارة الأعمال من بابه الواسع لتصبح واحدة من أهم العوامل التي تؤثر على سمعة وتميز المؤسسات، ولهذا ظهر اتجاه قوي خاصة في المجتمعات الرأسمالية يدعو إلى ضرورة التزام المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، حيث أصبحت الإدارة ليست مسئولة فقط على تحقيق الكفاءة الاقتصادية لأنشطة المؤسسة معبرا عنها بمؤشر الربحية، ولكن أيضا على ما يجب أن تؤديه هذه الأخير تجاه المشاكل الاجتماعية المترتبة على أداء تلك الأنشطة، الأمر الذي جعلها تسعى إلى البحث عن مزايا تنافسية أخرى خاصة في ظل ما نشهده من تزايد مستمر للتنبيدات المناهضة والمطالبية بضرورة تحسين جودة حياة المجتمع، وبالحفاظ على الموارد والحد من تفاقم المشكلات البيئية التي تسببها أنشطتها.

## 1-1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

قدم علماء الاقتصاد والإدارة وكذلك المنظمات والهيئات الدولية عدة تعاريف للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات نذكر منها ما يلي:

**تعريف (Frederick 1994):** "فكرة المسؤولية الاجتماعية تفترض أن المؤسسات ليست لديها فقط التزامات اقتصادية وقانونية، بل لديها أيضا مسؤوليات معينة في المجتمع". (singh, 2010, p. 991)

**تعريف (Carroll & Buchholtz 2006):** "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تشمل التطلعات الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية والخيرية التي ينتظرها المجتمع من مؤسساته عند لحظة زمنية معينة". (wattanakamolchi, 2008, p. 30)

**تعريف مسودة الايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية:** المسؤولية الاجتماعية هي "الأفعال التي تقوم بها المؤسسة لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها على المجتمع والبيئة حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي والامتثال للقانون المطبق والجهاز العاملة فيما بين الحكومات وتكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة" (كرومية، 2014، صفحة 40)

وعلى ضوء هذه التعاريف المقدمة يمكننا أن نخلص إلى تعريف جامع للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها "التزام دائم وطوعي للمؤسسة بتحسين رفاهية المجتمع، وذلك من خلال دمج الاهتمامات الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية والأخلاقية ضمن ثقافتها واستراتيجياتها العامة بكل شفافية ليتم تطبيق أحسن الممارسات مع الأطراف ذات العلاقة الأمر الذي سيعزز من تنافسيتها على المدى البعيد".

## 2-1 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

يعد الباحث Archie B. Carroll أول من أشار إلى الأبعاد الشاملة لهذا المفهوم والتي تتمثل فيما يلي (العايب، 2011، صفحة 59):

❖ **المسؤوليات الاقتصادية:** وتمثل مسؤوليات أساسية يجب أن تضطلع بها منظمات الأعمال حيث يتم إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.

❖ **المسؤوليات القانونية:** وهذه المسؤوليات عادة ما تحددها الحكومات بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخترقها منظمات الأعمال وأن تحترمها، وفي حالة عكس ذلك فإنها تقع في مشكلة قانونية، وفي إطار هذه المسؤوليات يمكن الإشارة إلى إتاحة فرص العمل بصورة متكافئة للجميع دون تمييز بسبب الجنس أو القومية أو غيرها.

❖ **المسؤوليات الأخلاقية:** يفترض على إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب الأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الأمر فإن هذه الجوانب لم توطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعتبر أمرا ضروريا لزيادة سمعة المؤسسة في المجتمع وقبولها، فعلى المؤسسة أن تكون ملزمة بعمل ما هو صالح وعادل ونزيه.

❖ **المسؤولية الخيرية:** وهذه مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني وطوعي من خلال برامج لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر لكل المجتمع أو لفئات خاصة ككبار السن وغيرهم، ولا تسعى المؤسسات من هذه البرامج إلى زيادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها.

كما تعتبر أيضا المسؤولية البيئية للمؤسسات جزءا أساسيا من مسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال سعي المؤسسات إلى الحد من الممارسات التي يكون لها أثر سلبي على النظم البيئية.

وتعد التنمية المستدامة الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية وبذلك ستستمد هذه الأخيرة اتجاهاتها من الاتجاهات والأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، إذ تهتم بشكل أساسي بالجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي والبيئي. ومن بين الباحثين الذين اعتمدوا على إدماج أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية الباحث John Elkington عام 1999 مؤسس شركة الاستشارات الأولى الاستراتيجية في بريطانيا عام 1944 وقد أعطاها مصطلح "The Triple Botton Line" أو "Triple Résultat" "ثلاثي النتائج" وهذا يعني أن المؤسسة مسؤولة اجتماعيا يجب أن تتميز بالأداء الجيد في ثلاثة أبعاد هي: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية (J.Ernut, 2007, p. 14)

## 3-1 خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

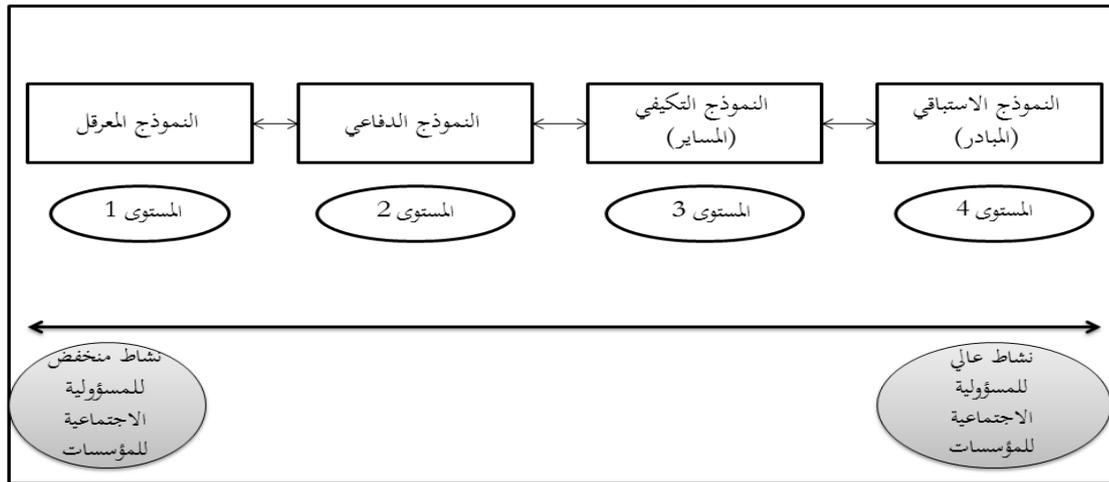
إن إطار تنفيذ نظام المسؤولية الاجتماعية يطبق وفقا لمبدأ (ديمنج) في إدارة الجودة الشاملة، والذي يعتمد على المراحل الأربعة التالية (تليلاني، 2016، الصفحات 8-9):

- ❖ التخطيط: حيث تتضمن عملية التخطيط وضع برنامج لتحقيق أهداف المؤسسة ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية يتناول الأدوار والمسؤوليات، العمليات، الموارد، الأطر الزمنية، الأولويات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف، ومؤشرات قياس الأداء التي تمكن المؤسسة من المتابعة والتقييم لمستوى تحقق الأهداف.
- ❖ التنفيذ: ويقصد بها تنفيذ الأهداف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال بناء وتطوير هيكل إدارية ذات العلاقة بتنفيذ خطط المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ التقييم: يعتمد الأداء الفعال الخاص بالمسؤولية الاجتماعية على المراقبة الدقيقة والتقييم، وتستهدف عملية المراقبة المستمرة أو ملاحظة الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل أساسي التأكد من تنفيذ الأنشطة كما هو مقرر، وذلك من خلال الاتفاق على مؤشرات الأداء الخاصة وتحديد الأفراد المسئولة عن عملية القياس، كما يجب عليها رفع التقارير الدورية المتعلقة بنتائج القياس لكافة المعنيين، مع ضرورة تدوين التوصيات المتعلقة بتصحيح الانحرافات، إضافة إلى مراجعة الأنشطة الموجودة فإنه ينبغي على المؤسسات أيضا أن تكون على وعي للتغيرات أو التوقعات أو التطورات القانونية والتشريعية التي تؤثر على المسؤولية الاجتماعية والفرص الجديدة، وهذا بهدف تعزيز جهودها بشأن المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ التحسين المستمر (المراجعة الدورية): على المؤسسة أن تأخذ في اعتبارها الطرق التي يمكن من خلالها تحسين أداؤها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، ويجب استخدام نتائج المراجعات للمساعدة في تحقيق تحسن متواصل في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وإعادة توزيع الأنشطة على مستوى الخطط التشغيلية. حيث يمكن أن تتضمن هذه التحسينات تعديل الأهداف، لتعكس الظروف المتغيرة أو الطموح لمزيد من الإنجازات، ويمكن توسيع نطاق الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، كما يمكن الإمداد بموارد إضافية أو مختلفة للأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية محل الاهتمام والدراسة وأن تضمن عمليات التحسين أيضا برامج أو أنشطة للاستفادة من الفرص المحددة حديثا.

#### 4-1 نماذج تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

تختلف النماذج التي تتخذها المؤسسة للقيام بالمسؤولية الاجتماعية من مؤسسة إلى أخرى، وبالتالي فإن قوة التزام المؤسسات بنطاق المسؤولية الاجتماعية تتراوح ما بين النشاط العالي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والنشاط المنخفض، وهو ما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل (1): نماذج تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات



**Source:** Susan NjeriWamitu (2014), "Corporate Social Responsibility: intentions and practice", open journal of Business and Management, p120.

من خلال هذا الشكل نلاحظ أنه توجد أربعة نماذج رئيسية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات وهي (wamitu, 2014, p. 119):

- ❖ النموذج المعرقل (Obstructive model): وهو أدنى النماذج الأربعة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث تفضل الإدارة التنظيمية هنا عدم التصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا، ولكنها تتصرف بدلا من ذلك بطريقة غير قانونية وغير أخلاقية، فهي تفعل كل ما في وسعها لمنع معرفة كيفية وصولها إلى أصحاب المصلحة الآخرين في المؤسسة والمجتمع.

- ❖ النموذج الدفاعي (Deensive model): في هذا النموذج يكون الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أقل، حيث يتم التركيز هنا على الالتزام بالمتطلبات القانونية فقط التي تخدم مصالح المساهمين إلى أقصى حد ممكن.
- ❖ النموذج التكيفي (Accommodative model): في هذه الحالة تعترف المؤسسة بالحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية، وتحاول تحقيق التوازن بين مختلف مصالح أصحاب المصلحة والمساهمين. حيث يسعى الأعضاء التنظيميون في المؤسسة أن يكونوا ملتزمين قانونيا وأخلاقيا وأن يتخذوا خيارات معقولة في نظر المجتمع.
- ❖ النموذج الاستباقي (Proactive model): تلعب المؤسسة هنا دور المبادر في التصرف المسئول تجاه المجتمع.

#### 5-1 مستويات دمج المسؤولية الاجتماعية في الاستراتيجية الكلية للمؤسسة:

توجد ثلاث مستويات لدمج المسؤولية الاجتماعية في الاستراتيجية الكلية للمؤسسة وهي (مقدم، 2014، صفحة 130):

- ❖ المستوى الأول: تكون فيه المسؤولية الاجتماعية منفصلة عن النشاط الاقتصادي، حيث يتم فيه الفصل بين برامج المسؤولية الاجتماعية وباقي النشاطات الاقتصادية، ويراد منها هنا تحسين صورة المؤسسة داخليا وخارجيا، وتكون هذه البرامج في شكل الرعاية والعمل الخيري، كذلك يتم تخصيص نسبة من السعر لأسباب إنسانية. هذه المبادرات ليس لها أثر مباشر على القرارات الاستراتيجية للمؤسسة كما أن الفصل بين النشاطات المسئولة اجتماعيا والنشاطات الاقتصادية يشكل عبئا على الميزانية التقديرية مما يؤدي إلى تقليص أو إلغاء هذه النشاطات في حالة التعرض لأزمة مالية.
- ❖ المستوى الثاني: يشمل هذا المستوى دمجا ضعيفا للمسؤولية الاجتماعية، حيث يركز هذا التوجه على تحسين صورة المؤسسة وعلامتها التجارية. حيث تترجم المسؤولية من خلال الاستثمار أو الإنفاق على المشروعات معينة تكون معلنة، وكلما كان حجم الاستثمار كبيرا كلما كان الأثر كبيرا، وترتبط هذه النشاطات بشكل ضعيف مع الاستراتيجية الكلية للمؤسسة، وقد تحسن هذه النشاطات من الأداء الاجتماعي ولكنها لا تعدل من المحاور الاستراتيجية للمؤسسة.
- ❖ المستوى الثالث: عند هذا المستوى يتم دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية في الاستراتيجية الكلية للمؤسسة، ويتم تحديدها قبل كل القرارات الأخرى، حيث أن دمجها يحدث تعديلات كبيرة على كل المستويات والمهام والقرارات في المؤسسة، ولها نتائج في الأجل الطويل تتعلق بنمو وتطور المؤسسة.

#### 2- دراسة حالة تجربة البنك السعودي للاستثمار في مجال المسؤولية الاجتماعية:

إن مناقشة الدور الاجتماعي للبنوك الإسلامية أصبح من الموضوعات التي لقيت اهتماما كبيرا، وعلى هذا الأساس سوف نتناول من خلال هذا الجزء من الدراسة عرض تجربة البنك السعودي للاستثمار في مجال المسؤولية الاجتماعية.

#### 2-1 نبذة عن البنك السعودي للاستثمار:

البنك السعودي للاستثمار هو شركة مساهمة سعودية تأسست بموجب المرسوم الملكي رقم 31/ بتاريخ 25 جمادى الثانية 1396هـ الموافق ل 23 يونيو 1976 في المملكة العربية السعودية باسم المؤسسة السعودية للخدمات المصرفية الاستثمارية (تقرير، 2017، صفحة 8) ، حيث بدأ مزاوله نشاطه في سنة 1977 وترتكز نشاطاته على توفير التمويل متوسط الأجل للمشاريع الصناعية ، وعندما تغير اسمه في سنة 1983 ليصبح كما هو الآن "البنك السعودي للاستثمار" بدأ في تقديم كافة الخدمات البنكية التجارية، حيث أطلق البنك في سنة 2006 وحدة الخدمات المصرفية "أصالة" ليقدم من خلالها المنتجات والخدمات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية (التقرير، 2018، صفحة 8).

لدى البنك السعودي للاستثمار أربع شركات فرعية مملوكة له بنسبة 100% وهي (التقرير، 2018، صفحة 9):

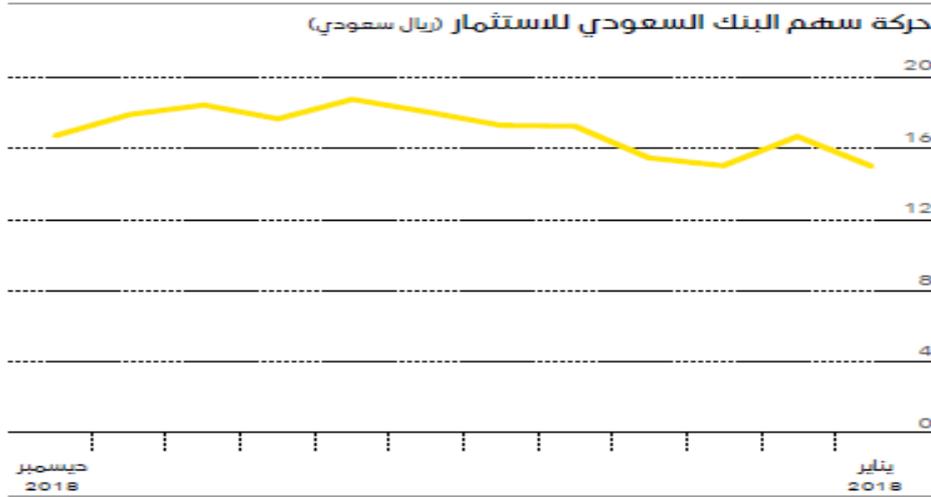
- ❖ شركة الاستثمارات للأوراق المالية والوساطة (الاستثمار كإيصال): حيث تقوم هذه الشركة بخدمات الوساطة، إدارة الأصول والخدمات البنكية الاستثمارية وغيرها من الخدمات في المملكة العربية السعودية.
- ❖ شركة السعودي للاستثمار العقارية: وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة ويتمثل نشاطها الرئيسي في الاحتفاظ بالأصول العقارية التي تقدم للبنك كضمان.
- ❖ شركة السعودي للاستثمار الأولي: حيث تمتلك هذه الشركة أسهم في شركة أمريكان إكسبريس السعودية.
- ❖ شركة البنك السعودي للاستثمار للأسواق المحدودة: وتأسست هذه الشركة في جزر كايمان وتتداول الشركة في المشتقات المالية وأنشطة إعادة الشراء بالنيابة عن البنك.

## 2-2 تحليل الوضعية المالية للبنك السعودي للاستثمار:

### 1-2-2 المساهمون في البنك السعودي للاستثمار:

بالنسبة للشركات المساهمة في البنك السعودي للاستثمار خلال سنة 2018 فإن 90% من الشركات المساهمة هي شركات سعودية، 5,2% لبنك ميزهو كوربوريت الياباني و 7,5% لأسهم الخزينة (إيضاح 40)، كما سجلت القيمة السوقية للسهم العادي للبنك ارتفاعاً في 31 ديسمبر 2018 بـ 17,12 ريال سعودي مقابل 15,08 ريال سعودي في 31 ديسمبر 2017، وخلال سنة 2018 كان أعلى سعر سجله السهم هو 19,16 ريال سعودي في 19 يوليو، بينما سجل السهم أدنى سعر له في 4 مارس عند 14,57 ريال سعودي (التقرير، 2018، صفحة 67) والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (2): تطور حركة سهم البنك السعودي للاستثمار خلال الفترة (يناير - ديسمبر 2018)

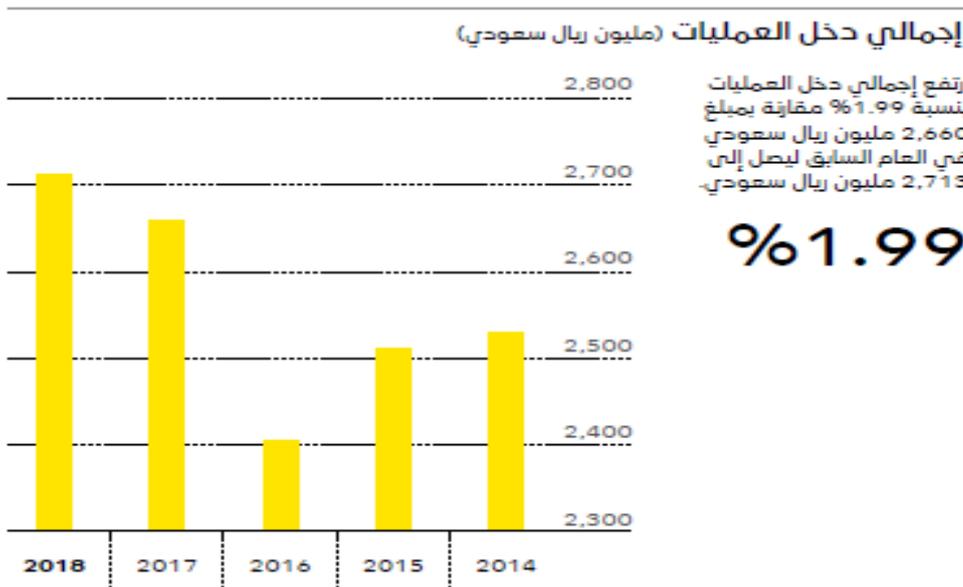


المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018)، ص 67.

### 2-2-2 تطور إجمالي دخل العمليات:

خلال سنة 2018 ارتفع إجمالي العمليات بـ 1,99% ليصل إلى 2,713 مليون ريال سعودي والشكل الموالي يوضح ذلك.

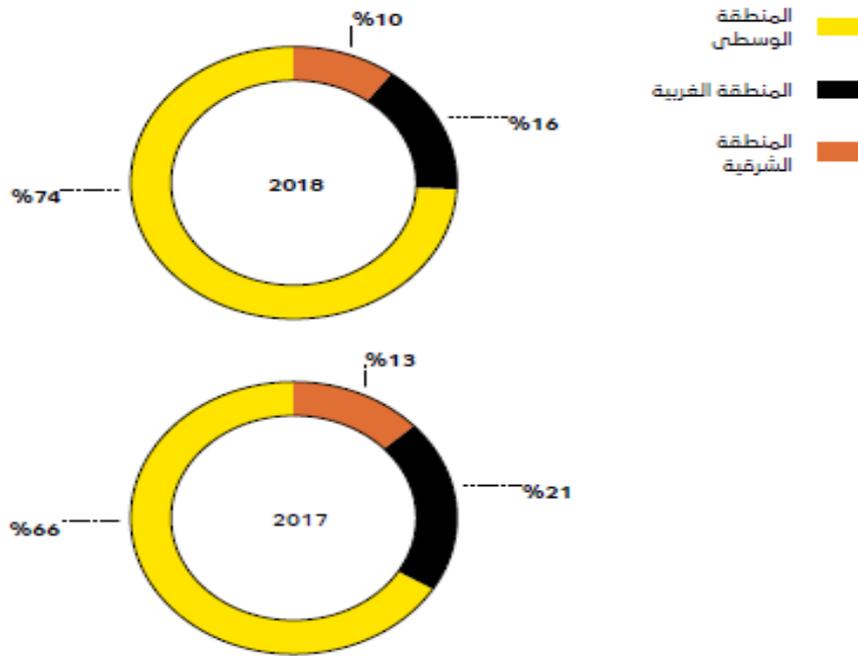
الشكل (3): تطور إجمالي دخل عمليات البنك خلال الفترة (2014-2018)



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018)، ص 57.

وبالنظر إلى التوزيع الإقليمي لإجمالي دخل عمليات البنك، فقد ساهمت المنطقة الوسطى بـ 74% من إجمالي هذه المداخل خلال سنة 2018 تليها المنطقة الغربية بـ 16% والمنطقة الشرقية بـ 10% والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (4): التوزيع النسبي لإجمالي دخل العمليات حسب المناطق خلال سنتي (2018-2017)

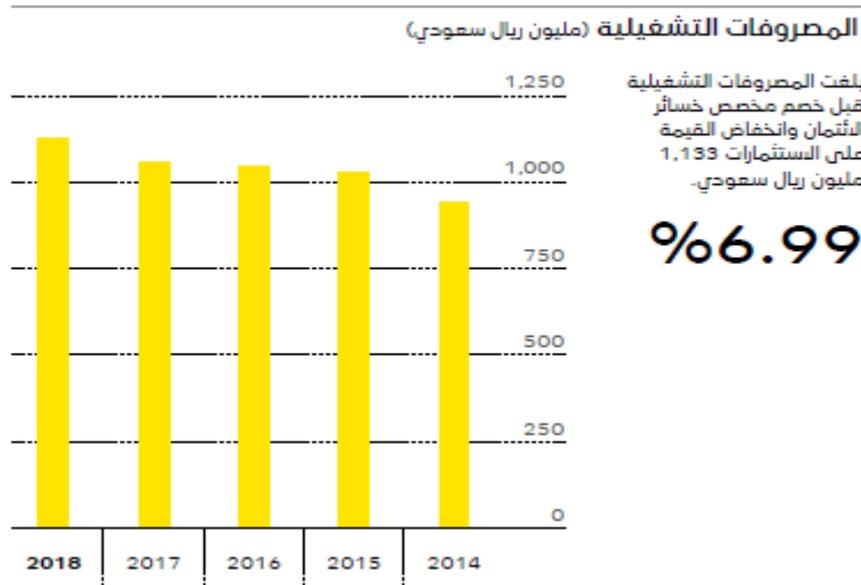


المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018)، ص 57.

### 3-2-2 تطور إجمالي المصرفات التشغيلية للبنك:

شهدت المصرفات التشغيلية للبنك تطورا ملحوظا خلال الفترة (2018-2014) حيث وصلت إلى 1,113 مليون ريال سعودي خلال سنة 2018 أي بزيادة قدرها 6,99% والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (5): تطور إجمالي المصرفات التشغيلية للبنك خلال الفترة (2018-2014)

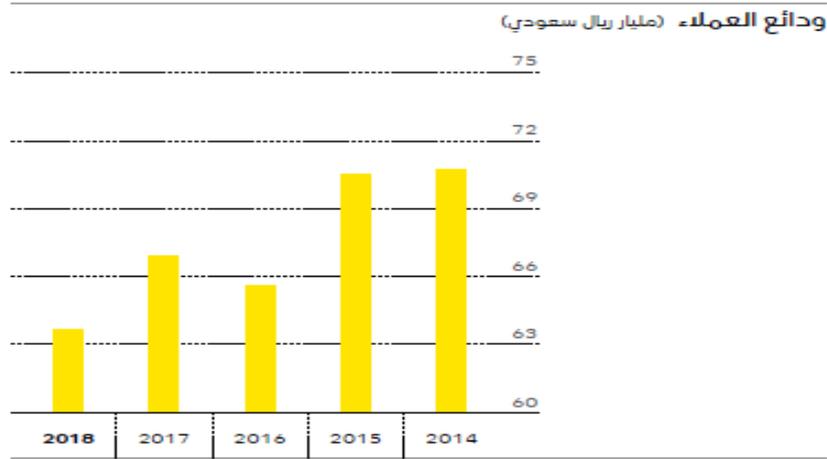


المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018)، ص 57.

## 4-2-2 ودائع العملاء:

خلال سنة 2018 انخفضت قيمة ودائع العملاء لدى البنك ب 4,86 % لتصل إلى 63,7 مليار ريال سعودي وهذا بالرغم من التزايد الملحوظ في عدد عملاء البنك في كل من قطاعي الخدمات البنكية الشخصية والخدمات البنكية للشركات، والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (6): تطور ودائع العملاء لدى البنك خلال الفترة (2014-2018)



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018)، ص 57.

### 3-2 المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار تجاه أصحاب المصلحة:

#### 1-3-2 المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار تجاه العملاء:

يحرص البنك على تطوير علاقات وطيدة مع عملائه كما يولي اهتماما كبيرا بوجهات نظرهم وتطلعاتهم، ففي حين أن العملاء يسعون دائما إلى الحصول على منتجات وخدمات قائمة على مفهوم الاستدامة فإن البنك يعمل على تلبيةها على أكمل وجه وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار اقتراحاتهم أثناء تطوير المنتجات الجديدة. حيث يستخدم البنك قنوات مختلفة ومتنوعة للتواصل مع عملائه لتسهيل إجراء المعاملات، ومن بين أهم مبادرات التسويق والتواصل التي قام بها البنك السعودي للاستثمار خلال سنة 2017 نذكر ما يلي (تقرير، 2017، صفحة 84) :

- ❖ إطلاق حملة تسويقية خلال سنة 2017 مقارنة ب 25 حملة في سنة 2016 أي بنسبة نمو قدرها 80%؛
- ❖ ارتفاع عدد الرسائل المرسلة إلى العملاء عبر البريد الإلكتروني للبنك ب 95.000 رسالة خلال سنة 2017 مقارنة ب 65.000 رسالة خلال سنة 2016؛
- ❖ زيادة عدد العملاء المتابعين على حساب تويتر للبنك ب 13% خلال سنة 2017؛
- ❖ زيادة عدد العملاء المتابعين على حساب انستغرام للبنك ب 27% خلال سنة 2017؛
- ❖ زيادة عدد العملاء المتابعين على حساب فيسبوك للبنك ب 3% خلال سنة 2017؛
- ❖ زيادة عدد زوار الموقع الإلكتروني للبنك ب 28% خلال سنة 2017؛

وفي إطار سعي البنك لتحقيق رضا عملائه قام بإجراء استطلاع للرأي خلال سنة 2017 ، وذلك بهدف قياس تجربة عملائه مع البنك وفهم العوامل الرئيسية وراء الاحتفاظ بهم، حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة حوالي 1000 عميل وتم اختيارهم عشوائيا من قاعدة البيانات الخاصة بعملاء البنك وكانت نتائج الاستبيان كما هو موضح في الشكل الموالي.

الشكل (7): نتائج رضا عملاء البنك خلال سنة 2017



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 85.

على ضوء هذه المعطيات نلاحظ بأن كل الإجابات التي قدمت من طرف عملاء البنك أعطت انطبعا جيدا على درجة رضاهم، الأمر الذي يفسر بنجاحة وفعالية الاستراتيجية التي اعتمدها البنك السعودي للاستثمار في إطار سعيه إلى تحسين جودة خدماته ومنتجاته.

إضافة إلى هذا فإن البنك يولي اهتماما كبيرا لمعالجة شكاوى عملائه وذلك من خلال قيامه بإنشاء وحدة متخصصة بمعالجة الشكاوى وتعمل وفق إجراءات محددة وواضحة، حيث يمكن إرسال الشكاوى إلى البنك بأي طريقة يختارها العميل ليتم بعدها توثيقها مع الإجراءات المتخذة لمعالجتها بهدف اتخاذ تدابير تصحيحية وذلك منعا لتكرار حدوثها، وعلى هذا الأساس فقد قام البنك بمعالجة 99,03% من إجمالي الشكاوى المقدمة خلال سنة 2017 (تقرير، 2017، صفحة 50).

كما تعد برامج الولاء ركنا مهما من استراتيجية الاحتفاظ بالعملاء حيث يقدم البنك برنامجين هما (تقرير، 2017، صفحة

(87):

- ❖ برنامج الولاء أصيل: في إطار هذا البرنامج يحصل العملاء على خصومات وعروض في كل مرة يستخدمون فيها بطاقتهم الائتمانية أو البطاقات مسبقة الدفع لدى أي متجر مشارك في برنامج ولاء أصيل.
- ❖ برنامج الولاء "واو": يتيح هذا البرنامج للعملاء كسب النقاط مقابل تعاملاتهم المختلفة المنفذة عبر القنوات البنكية، ليتم بعد ذلك استبدال النقاط التي تحصلوا عليها من برنامج "واو" بهدايا من "كتالوج واو الإلكتروني".

2-3-2 المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار تجاه الموظفين:

ينظر البنك السعودي للاستثمار إلى موظفيه بصفتهم يمثلون أهم أصوله وذلك تقديرا لدورهم الرئيسي التي يتطلب الاحتكاك والتواصل مع العملاء، وتماشيا مع الالتزام الاجتماعي للبنك فقد قام بتخصيص إجازة لرعاية الوالدين والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول (1): نسبة احتفاظ البنك بالموظفين بعد انقضاء إجازة رعاية الوالدين خلال سنة 2017

رجال	سيدات	
105	23	عدد الموظفين الذين أخذوا إجازة رعاية الوالدين
%100	%96	نسبة احتفاظ البنك بالموظفين بعد انقضاء إجازة رعاية الوالدين

المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 96.

بلغ إجمالي عدد الموظفين الذين تحصلوا على إجازة رعاية الوالدين خلال سنة 2017 حوالي 128 موظف، حيث وصلت نسبة احتفاظ البنك بالموظفين بعد انقضاء إجازة رعاية الوالدين إلى 100% بالنسبة للرجال و 96% بالنسبة للسيدات الأمر الذي يفسر بسعي البنك السعودي للاستثمار بالاهتمام بالجوانب الشخصية لموظفيه وذلك باعتبارهم إحدى أصوله وأساس استمراره.

كما يعتبر البنك السعودي للاستثمار صحة وسلامة موظفيه وعملائه كجزء لا يتجزأ من التزامه بمبادئ السلوك المسؤول وذلك من خلال قيامه بعدة مبادرات في هذا المجال والتي نذكر من بينها ما يلي (تقرير، 2017، صفحة 100):

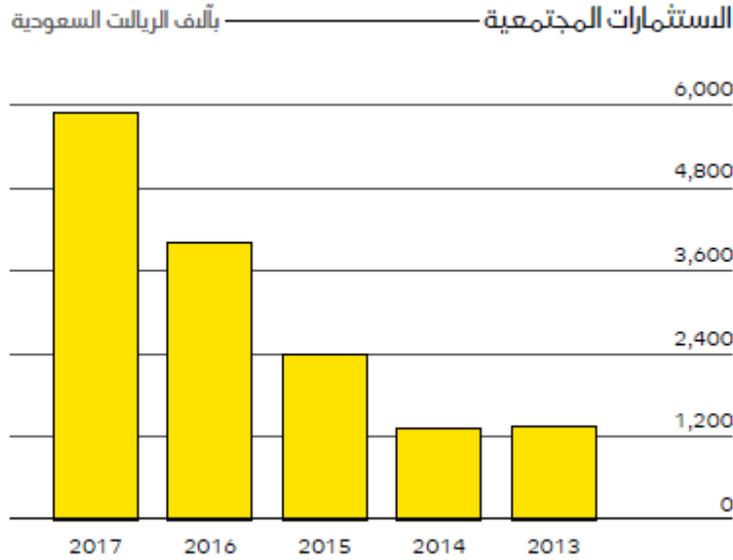
- ❖ خلال سنة 2017 قام البنك باحتضان أربع فعاليات للتبرع بالدم والتي شارك فيها أكثر من 12% من الموظفين ليتم التبرع خلالها بما يقدر ب 86.000 مليلتر من الدم؛
- ❖ كما استضاف البنك السعودي للاستثمار بالتعاون مع الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين (نقاء) معرضاً للتوعية بطرق الإقلاع عن التدخين مع توفير فحوص طبية وخدمات استشارية للموظفين، ومن خلال هذه الفعالية تم تزويد الموظفين بقسائم مجانية لبدء دورة علاجية من أجل الإقلاع عن التدخين. بالإضافة إلى هذا فقد قام البنك برعاية وتنظيم محاضرات حول سرطان الثدي والتي تضمنت بث ملصقات توعوية على جميع شاشات الفروع؛
- ❖ نظراً لارتفاع حالات الإصابة بمرض السكري قام البنك السعودي للاستثمار باحتضان فعالية موجهة للموظفين بهدف توعيتهم بأهمية الكشف المبكر عن داء السكري وسبل الوقاية منه.

وفي مجال تطوير وتدريب الموظفين قام البنك السعودي للاستثمار خلال سنة 2017 بتنفيذ عدة برامج تثقيفية وتدريبية للموظفين حيث تم تنظيم 219 برنامجاً مختلفاً ليستفيد منه 1732 موظفاً، كما تم إطلاق بوابتين للتعليم الإلكتروني مع عقد ورشتي عمل حول حوكمة الشركات لأعضاء مجلس الإدارة وكبار المديرين (تقرير، 2017، صفحة 97).

### 3-3-2 المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار تجاه المجتمع:

يساهم البنك السعودي للاستثمار من خلال شبكة فروع الواسعة في دعم المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية حيث يعمل على إرساء دعائم النمو لضمان حقوق الأجيال المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك فإن البنك يولي اهتماماً كبيراً للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع وذلك من خلال قيامه بتقديم تبرعات مالية للعديد من الفعاليات الخيرية، والشكل الموالي يوضح تطور حجم الاستثمارات المجتمعية للبنك السعودي للاستثمار خلال الفترة (2013-2017).

الشكل (8): تطور حجم الاستثمارات المجتمعية للبنك السعودي للاستثمار خلال الفترة (2013-2017)



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 110.

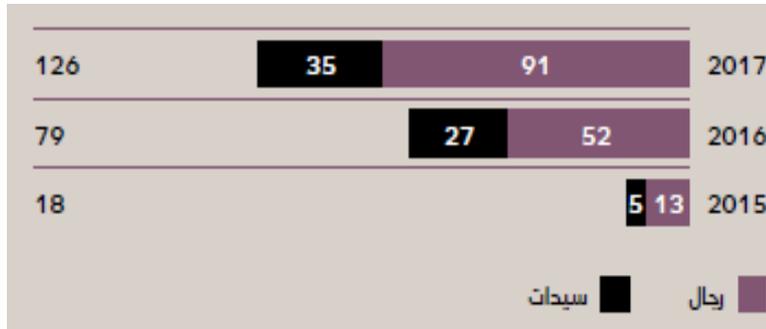
على ضوء هذه المعطيات نلاحظ بأن هناك تطور ملحوظ في حجم الاستثمارات المجتمعية التي قام بها البنك السعودي للاستثمار والتي وصلت إلى 5.916.375 ريال سعودي خلال سنة 2017. الأمر الذي يفسر باهتمام البنك بالبعد الإنساني والخيري لنشاطاته فهو يسعى بذلك إلى تعزيز السلوك المسؤول تجاه القضايا الاجتماعية، والجدول الموالي يوضح بالتفصيل قائمة الفعاليات الخيرية التي قام البنك السعودي للاستثمار برعايتها خلال 2017.

الجدول (2): قائمة الفعاليات الخيرية التي قام البنك السعودي للاستثمار برعايتها خلال سنة 2017 (ريال سعودي)

الحدث أو الفعالية التي تمت رعايتها	قيمة الرعاية (ريال سعودي)
حقائب مدرسية للأطفال المحتاجين	206.375
رعاية مينوبوليس للأطفال الأيتام	250.000
رعاية كيدزانيا للأطفال الأيتام	1.600.000
قفة رمضان للأسر المحتاجة	319.280
بطانيات الشتاء للأسر المحتاجة	72.500
يوم التطوع لموظفي البنك	10.000
منح دراسية لجامعة الأمير سلطان	1400.000
برنامج واو الخير	1027.500
رعاية الأحداث الرياضية	15.000
فعالية لرعاية الأيتام	6.401
أسبوع الصم	6.499
فعالية لرعاية الأيتام	2.050
هدايا للأطفال في مستشفى الملك خالد الجامعي	1.120
إقامة مشروع مزرعة مستدامة لذوي الاحتياجات الخاصة	1.000.000
إجمالي التبرعات	5.916.375

المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 110.

كما يشجع البنك السعودي للاستثمار موظفيه على المشاركة في المشاريع الاجتماعية من خلال "برنامج فريق العمل التطوعي"، والشكل الموالي يوضح تطور عدد الموظفين المشاركين في برنامج الفريق التطوعي خلال الفترة (2015-2017).  
الشكل (9): تطور عدد الموظفين المشاركين في برنامج الفريق التطوعي خلال الفترة (2015-2017)



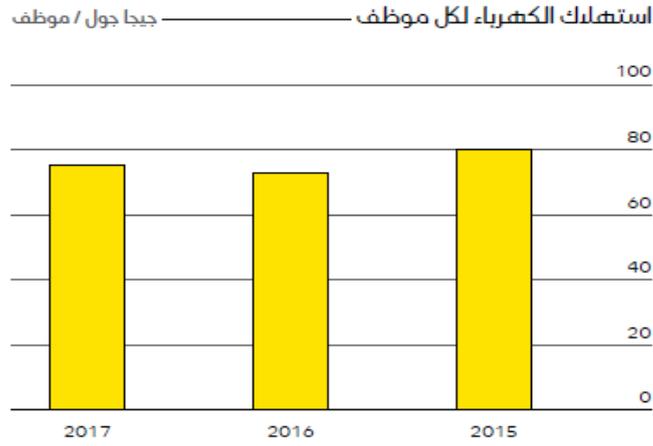
المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 110.

من خلال هذا الشكل نلاحظ بأن هناك تطور ملحوظ في عدد الموظفين المشاركين في برنامج الفريق التطوعي والذي وصل إلى 126 متطوعاً خلال سنة 2017، حيث يشكل الموظفون الرجال نسبة 72% من إجمالي عدد الموظفين المشاركين في برنامج الفريق التطوعي، و 28% بالنسبة للسيدات الأمر الذي يفسر بنجاح هذا البرنامج في تعزيز الالتزام الاجتماعي للبنك من خلال تحفيز الموظفين على مساعدة الآخرين وبالتالي تنمية سلوكهم المسؤول.

#### 4-2 الإدارة البيئية في البنك السعودي للاستثمار:

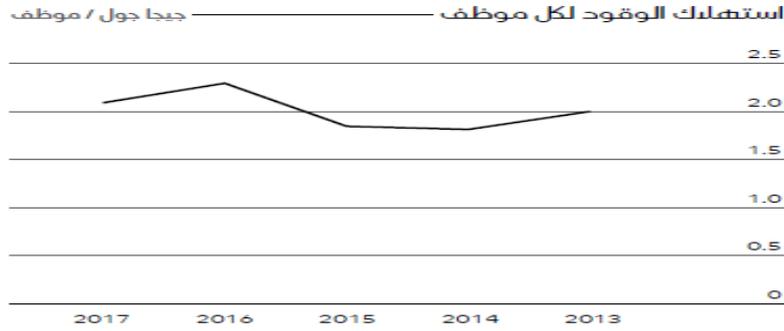
اعتمد البنك على مقاربة منهجية للإدارة البيئية من خلال تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO 14001، كما قام بتطوير دليلًا خاصًا بالسياسات والإجراءات يشرح من خلاله كيفية إدارة هذا النظام بشكل تشغيلي وهذا بهدف الحد من الآثار السلبية على البيئة، حيث يقوم البنك من خلال هذا النظام بتتبع استهلاكه للكهرباء والوقود والمياه بالإضافة إلى كمية الورق المستعمل والمعاد تدويرها.

الشكل (10): تطور كمية الكهرباء المستهلكة لكل موظف خلال الفترة (2015-2017)

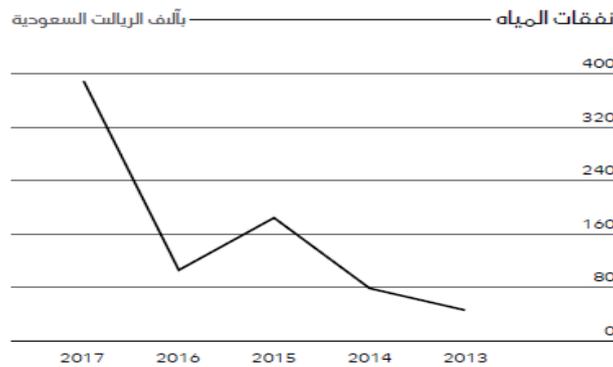


المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 105.  
بالرغم من الإجراءات التي اتبعها البنك السعودي للاستثمار للتقليل من كمية استهلاك الكهرباء فإننا نلاحظ بأنها لا تزال مرتفعة إلى حد ما، الأمر الذي يتطلب ضرورة قيام البنك بحملات توعوية للموظفين بهدف ترشيد استهلاكهم للكهرباء. أما بالنسبة لكمية الوقود المستهلكة فإننا نلاحظ انخفاض ملحوظ في كمية الاستهلاك لكل موظف خلال سنة 2017 مقارنة بسنة 2016 والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (11): تطور كمية الوقود المستهلكة لكل موظف خلال الفترة (2013-2017)



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 105.  
كما شهدت نفقات المياه هي أخرى تطورا كبيرا وهذا ما يوضحه الشكل الموالي.  
الشكل (12): تطور نفقات المياه للبنك السعودي للاستثمار خلال الفترة (2013-2017)

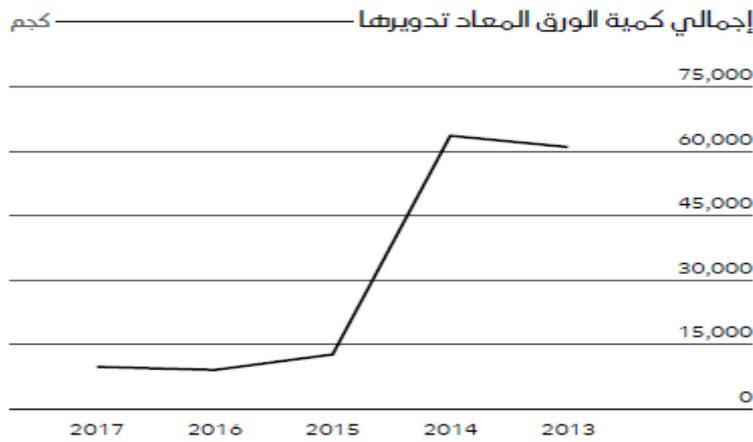


المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 105.  
على ضوء هذه المعطيات نلاحظ بأن هناك تطور ملحوظ في نفقات البنك على المياه والتي وصلت إلى حوالي 399 ألف ريال سعودي خلال سنة 2017 مقارنة بسنة 2016 والتي لم تكن تتجاوز 100 ألف ريال سعودي. حيث ترجع هذه الزيادة في نفقات المياه

إلى سببين رئيسيين: السبب الأول ويتعلق بزيادة الرسوم على فاتورة المياه من طرف الجهات الحكومية وذلك بسبب ندرة المياه في المملكة العربية السعودية الأمر الذي يتطلب ضرورة اللجوء إلى استخدام التقنيات الحديثة لمعالجة المياه الجوفية وبالتالي سوف ترتفع تكلفتها، أما السبب الثاني فهو راجع إلى العدد الكبير للموظفين في البنك وبالتالي انعكس ذلك على كمية وتكلفة استهلاك المياه في البنك.

كما يمثل استهلاك الورق إحدى مجالات الاستدامة التي يساهم فيها البنك السعودي للاستثمار، حيث يمتلك برنامجا لرقمنة سياساته وعملياته وذلك بهدف التقليل من استهلاكه للورق، إضافة إلى فإن البنك يقوم بفصل الورق المستعمل لإعادة تدويرها والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (13): تطور إجمالي كمية الورق المعاد تدويرها خلال الفترة (2013-2017)



المصدر: التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017)، ص 107.

على ضوء هذه المعطيات نلاحظ بأن هناك انخفاضا ملحوظا في إجمالي كمية الورق المعاد تدويرها خاصة خلال الفترة (2015-2017)، وهذا راجع أساسا إلى السياسة التي اتبعها البنك السعودي للاستثمار في سبيل رقمة كل عملياته.

خاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة في شقها النظري والتطبيقي يمكننا القول بأن المسؤولية الاجتماعية تعتبر أهم مصدر للنجاح والتفوق وحلا للعديد من المشاكل التي تواجهها المؤسسات، وطاقة مبدعة وخلاقة تعطي ميزة تنافسية لها وتحسن من أدائها. فهي مورد استراتيجي يؤدي عند استثماره بفعالية إلى خلق قيمة للمؤسسة والارتقاء بأدائها وتموقعها في السوق.

نتائج الدراسة:

- ❖ توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:
- ❖ يعتبر الالتزام الاجتماعي للبنك السعودي للاستثمار كإحدى الرهانات الأساسية لنجاحه واستمراره خاصة في ظل المنافسة الشديدة التي يعيشها القطاع المصرفي السعودي؛
- ❖ بالرغم من كل المبادرات التي قام بها البنك السعودي للاستثمار في كل مجالات المسؤولية الاجتماعية إلا أن التزامه بخدمة المجتمع يبقى في مقدمة اهتماماته وذلك من خلال سعيه المستمر لرعاية الفعاليات الاجتماعية، حيث أن هذا الاتجاه نابع من مبادئ الشريعة الإسلامية التي هي أساس كل معاملاته؛
- ❖ يمثل الالتزام الاجتماعي للبنك السعودي للاستثمار فرصة جيدة لإعادة غرس القيم الإسلامية وعلى هذا الأساس فإن هذا التوجه الجديد في إدارة البنوك الإسلامية سيفتح أفقا جديدة لتحقيق الابتكار والإبداع في ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

- ❖ وعلى ضوء هذه النتائج يمكننا تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في حث البنوك الجزائرية على ضرورة التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية اقتداء بتجربة البنك السعودي للاستثمار في هذا مجال ، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:
- ❖ على الدولة القيام بسن تشريعات وقوانين بهدف إلزام البنوك الجزائرية بدمج اهتماماتها الاجتماعية ضمن استراتيجيات أعمالها والإفصاح عن أدائها الاجتماعي، مع فرض ضرائب على كل من لا يلتزم بهذه القوانين ومن ثم الحد من الفكر الاقتصادي البحث الهادف إلى تعظيم الأرباح فقط؛

- ❖ ضرورة دعم التعاون والشراكات بين الجامعات و البنوك الجزائرية لتبني برامج مشتركة في إطار المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛
- ❖ العمل على تنظيم ورشات عمل في مجال المسؤولية الاجتماعية لمسيري البنوك الجزائرية، وذلك من أجل توسيع معارفهم حول مدى فعالية الالتزام الاجتماعي في تحسين صورة البنوك وعلاقته بالأهداف التنموية المرتبطة بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة؛
- ❖ ضرورة القيام بتظاهرات علمية تتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية وذلك بهدف تنمية الدور التوعوي للبنوك الجزائرية في هذا المجال.

#### الإحالات والمراجع:

- 1: Sweta Singh (2010), "Philanthropy to Corporate Social Responsibility: An Indian perspective", Review of international comparative Management, volume 11, issue 05.
- 2: Somyot Wattanakamolchi (2008), "The évaluation of Service Quality by Social Responsible Customers ", Dissertation submitted to the faculty of the virgina polytechnic institute and state University in partial fulfillment of requirement for the degree of Doctor of Philosophy in Hospitality and Tourism Management, Blacksburg, Virginia.
- 3- مسان كرومية (2014)، "المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر-دراسة حالة المؤسسات العاملة بولاية سعيدة-"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، تخصص إدارة الأفراد وحوكمة الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان .
- 4- عبد الرحمان العايب (2011)، "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 01 .
- 5: J. Ernut, A. Ashta (2007), "Développement Durable, Responsabilité Social de l'entreprises théorie des partie prenantes : évaluation et perspectives", Cahiers du CEREN, France.
- 6- محمد جصاص، فاطمة الزهراء تليلاني (2016)، "تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات -شركة كوكا كولا كنموذج-"، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهانات-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف.
- 7: Susan NjeriWamitu (2014), "Corporate Social Responsibility: intentions and practice", open journal of Business and Management.
- 8- وهيبة مقدم (2014)، "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية -دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري-"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران.
- 9- التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2017).
- 10- التقرير المتكامل للبنك السعودي للاستثمار (2018).